قبلها الاربعة بتحقيق بذكر لفظ ءايل بعد ءاو مضمومة وقبلها الاربعة بتحقيق
بذكر لفظ اولئك فيها مذاهب تخفيفها وتحقيقها اي بفصل بينهما
او بلا فصل وتخفيف احدهما ثم اختلفوا في هذا المذهب الاخير
فذهب سيبويه الى ان الهمزتين خفف جاز وكفى لحصول
التخفيف بهما واختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال انما يحصل من اجتماعهما فعند ايتهما وقع
التخفيف جاز لكنهم قد ابدلوا الثانية حرف اللين في مثل دينار
وديوان اصلهما دنار ودووان بالواو والنون ولهذا ذكر
للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل خلاف ذلك واليه
اشار بقوله تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند
الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال وقد
جاءت اظهر ثم اشار الى المذهب الاول بقوله وعند اصل الحجاز
تخفف الهمزتان كلاهما لانه اوفق بمقصود التخفيف واما تحقيقهما
وعدم تخفيفهما بلا فصل بينهما فعدم لزوم اجتماعهما اذ قد يتفك
احد الكلمتين عن الاخرى ولم يذكره المصنف واما تحقيقهما مع
فصل فقد ذكره بقوله وعند بعض العرب يقحم اي تدخل على
صيغة المجهول بينهما اي بين الهمزتين الالف للفصل بين الهمزتين
نحو قوله اذ ما الزمة فيا طيبة الوعساء بين جلاجل وبين النقا ءانت
طيبة ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل بالجيم المفتوحة
والحاء المهملة المضمومة اسم موضع ونقا اسم آخر وام سالم
جبيلة قال بعض المحققين انهم صرحوا بثبات الهمزتين فزادوا
الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال ولا يجوز اثبات تلك الالف
في الخط كما زعمه اجتماع ثلث الفات وذكر ابن الحاجب في شرح المفصل
لم يثبت

لم يثبت في ذلك يعني اقام الالف الا في مثل ءانت وشبهه ولا تخفف الهمزة بوجه
من وجوه التخفيف اذا وقعت في اول الكلمة اي اذا ابتدا بها واما
اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة ولكن لم يبتدا بها بل شيء قبلها
جاز تخفيفها ولهذا جوزوا تحقق الهمزتين معا وثانيهما في مثل
وقد جاء اشراطها ءان الثانية وقعت في اول الكلمة وانما لم يخفف
اذا ابتدى بها لقوة المتكلم في الابتداء ولانه لو خففت وجعلت بين
بين يقرب الهمزة المبتداة من الساكن فكره الابتداء بما يشبه
الساكن وما لم يجز بين بين وهو الاصل في تخفيف الهمزة كما مر حملوا
الباقي عليه ولا يرد عليه نحو خذ واصله ءاخذ فخففت الهمزة بالحذف
من اوله لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل
فحذفت فلم يخفف الهمزة الاولى ولا يجوز قل واصله اقول لانا نمنع ان
اصله كذلك لانه ماخوذ من تقول فحذفت حرف المضارعة وسكن
اللام للجزم فصار قول فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد
سبب وجوب الهمزة وهو سكون القاف فلا يخفف الهمزة ولا تخفيفها
او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف و
حذفت الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا
على وجه التخفيف بل لعدم الاحتياج اليها كذا ذكره الجاربردي موافقا
لما ذكره ابن الحاجب قوله وتخفيفها اي الهمزة بالحذف من اول الكلمة في
ناس اصله اناس شاذ جواب عن سؤال وارد عليه قوله ولا تخفف الهمزة
في اول الكلمة واناس جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط وكذا
الالة كما ناس في حذف الهمزة من اوله على خلاف القياس لانهم فانفهم
القياس فيه الحذف في الهمزة من اوله تخفيفا لكثرته في الكلام فصار
لا يخ ادخل عليه الالف واللام يخ ادخل يخ اللام الداخلة في لام الكلمة فصار
الله اعلم ان الرفعال بمعنى مفعول من الة يالة بالفتح فيهما الهة
اي عبد فمعنى اله مالوه معبود كقولنا امام بمعنى مامووم به ثم
قيل هذا في الالف واللام مذهبان احدهما ان يكونا عوضين عن

الى همزة

Copyright Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)